Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الله كما أراه الله . يراه فى يُتْمه وقد آواه ربُّه.

يراه فى حيرته ـ طَلَباً لهداية قومه إلى صراطٍ مستقيم ـ وقد هداه

يراه عائلا قد أغناه ربه بغناه.

يراه فى الحياة ـ من بعد ـ مع اليَتيم أباً يفوق فى رحمته رحمةَ الآباء وفى سخائه بنعمة الله يفوق كل سخاء.

بل يراه فى حياته كلها يؤثر ما ارتضاه له الله « وللآخرة خير لك من الأولى » وهو الذى يدعو ربه ويقول : الله اجعل زرق آل محمد قوتا.

قالت عائشة رضى الله عنها : ما شبع عليه الصلاة والسلام ثلاثة أيام تباعا من خُبَزٍ حتى مضى لسبيله.

وقالت رضى الله عنها ما ترك عليه الصلاة والسلام ديناراً ولا درهما ولا شاة ولا بعيراً وقد قال ﷺ : إنى قد عرض عليَّ أن تجعل بطحاء مكة ذهبا.

فقلت : لا يارب أجوع يوما وأشبع يوما.

فاما اليوم الذى اجوع فيه فاتضرع اليك وأدعوك.

وأما اليوم الذى أشبع فيه فأحمدك واثنى عليك.

وقالت عائشة رضى الله عنها : إن كنَّا آل محمد لنمكث شهراً ما نستوقد ناراً. إن هو إلا التمر والماء.

ولما احتضر النبى ﷺ استعارت عائشة رضى الله عنها زيت سراجها من إحدى جاراتها.

ومما هو جدير بالذكر فى هذا المقام أن مظاهر الزهد هذه كلها